

الغيبة | خطب | #محمد_سيد_حاج محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء الله من شيء بعد هو اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لله عبد اللهم لا مانع لما اعطيت - 00:00:00

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد الحمد لله الذي خلق الارض والسماء وانزل التوراة والانجيل والزيور واتتها بالآيات علام الخفيات قاضي الحاجات لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء - 00:00:27

مجيب الدعوات خالق الاصلاح ومبدد الظلمات والنظر الى وجهه الكريم نهاية الغايات يسمع دبيب النمل وخافي الهمسات لا تختلط عليه اللغات اسمعوا ضجيج الاصوات على اختلاف اللهجات وتعدد العبارات على تفنن الحاجات - 00:00:57

والصلة والسلام على المؤيد بالآيات والمعجزات وعلى الله واصحابه الكرام الثقات ومن اهتدى بهديهم واستن بستهم. واستقام على شرعهم الى يوم الجمع والدين عباد الله كامل ومنهج الاسلام شامل - 00:01:22

يتضمن حقائق العقيدة الواضحة ومبادئ الاخلاق السامية وذلك لايجاد مسلم كريم سليم القلب نزيف المشاعل عف اللسان ويربي الاسلام المسلم على معرفة حقوق الاخرين وعلى حفظ الحرمات وعلى صيانة الاعراض - 00:01:48

وعلى رعاية حق الایمان والقيام بواجب الاخوة الاسلامية ويحذر من الواقعية في اعراض المسلمين وذلك كله لايجاد وحدة اسلامية حقيقة وللحافظة على تمسكنا الحقيقي وعلى بنائنا الاجتماعي وما من شيء - 00:02:20

من شأنه ان يقدحه او ان يعكر صفاء اجتماع المسلمين. الا وحذر الشارع منه بداعا من تخطي الرقاب يوم الجمعة وبدعاء من اتيان الجماعة باكل الثوم والبصل. لأن في ذلك اذى لمشاعر اخرين. من اخوانك مرورا - 00:02:44

التحذير من الغيبة ومنع نقد الكلام على وجه الاسفاس. ومنع السخرية والاستهزاء من المسلمين. والطعن في الناس والى غير ذلك والشتم. الى ان منع قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. كل ذلك صيانة لمجتمعاتنا - 00:03:07

وان من الادواء الاجتماعية التي تفشت في عصرنا وهي مما يندر مما يندر ان لا تجدها في مجلس من مجالسنا انتشرت في مجالسنا الا في المجالس التي رحها الله - 00:03:27

الله عز وجل من هذه الادواء الاجتماعية القاتلة التي وقف منها الاسلام موقفا حاسما وصارما اذا الغيبة والتي هي ذكر العيب بظاهر الغيب الغيبة من اخطر الادواء. لأن شهوة الكلام من اسهل الشهوات. الحلم زين والسكوت سلامه - 00:03:45

إذا نطقت فلا تكون مهداها. ما ان ندمت على السكوت بمرة. لكن ندمت على الكلام مراتا. الغيبة وقف منها الشارع الحكيم موقفا قويا و موقفا حاسما وصارما فبتغير اكيد ونكيد شديد ووعد من الله شديد. يقول جلاله ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - 00:04:10

جعل ذلك من مما تنفر منه الطباع السليمة. ان اكل لحم المسلم بعد ان يموت ويتعفن من اسوأ لا يتصورها الانسان فكيف بالغيبة اذا كان اكل لحم المسلم ميتا طبعا فان البلوغ في الاعراض والطعن في الناس والسخرية والاستهزاء مستقدرة شرعا. ولذلك - 00:04:40

جاء الاسلام بمنهج رشيد يمنع الناس من الغيبة ويقول جلاله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا ولا يقتب بعضكم بعضا. وقد رتب الله عز وجل هذه - 00:05:10

افعال القبيحة ترتيبا موضوعيا. التجسس اولا. سوء الظن اولا. ثم التجسس ثانيا. ثم الغيبة ثالثا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن اثم. والظن هو ان تخمن شيء. ولكن لتأكد هذه - 00:05:30

تسعى لتأكيداً لها عبر التجسس. الظن يولد التجسس والتجسس يجعلك تقف على العيوب فينطلق لسانك بها. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن. ان بعض الظن اثم. والظن يؤدي الى التجسد - 00:05:50

لتأكيد هذه الظنون والاشباع الرغبات ولتحقيقها. اجتنبوا كثيراً من الظن. ان بعض الظن اثم وبعد ذلك تجسساً وبعد التجسس ولا يقتب بعضكم بعضاً. ان من المبررات والمسوغات التي يقودها او يسوقها - 00:06:10

كثير من الناس عند الغيبة عندما تقول له هذه غيبة يقول لك كل الناس يعرفون انا لم اتي بشيء هذا هذا الكلام لكن هذه هي الغيبة على الحقيقة. الغيبة ان تذكر اخاك بما يكره. قال ارأيت ان - 00:06:30

انا في اخي ما اقول قال فقد اغتبته. قال ابن عباس رضي الله عنه في القرآن غيبة وافك وبهتان الغيبة ان تذكر العيب الذي هو فيه بظهور الغيب وهو يكره ذلك. والبهتان ان تقول ما ليس فيه. والافك ان تردد ما وصلك من اخيك - 00:06:50

دون ان تعلم هذا فيه او ليس فيه. مجرد ان وصلتك الشائعة ونقلتها وروجتها هذا نوع من انواع الافك ان الاسلام يضع الاحترازات والسياحة والحجاب لمجتمع سليم وظاهر وكريم فيه الامن الاجتماعي الحقيقي وفيه السلامة ولا تجعل في قلوبنا غالاً للذين امنوا ربنا ان - 00:07:15

لك رؤوف رحيم. يحذر القرآن من مزالق اللسان. بقوله سبحانه وتعالى اذ تلقونه السنتم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبيونه هبنا وهو عند الله عظيم. في هذه الآية - 00:07:45

اعجاز عجيب اذ تلقونه بالسنتم. التلقي لا يكون بالاذان. التلقي يكون بالعقل التلقي يكون بالقلب. التلقي يكون بالوجودان. ولأول مرة نسمع تلقي باللسان. التلقي باللسان ان تأتيك الشائعة دون ان تحل دون ان تسترجع دون ان تقف على حقائقها تردد ما سمعت دون وعي منك - 00:08:05

اذا تلقي بلسانه والمؤمنون والعلماء يتلقون الاخبار بوجданهم بعقولهم يسمعون الخبر بعقولهم ويعرفون ما يقال وما لا يقال. ما ينشر وما لا ينشر. جاء عند البخاري في الادب المفرد قول النبي صلى الله - 00:08:35

الله عليه وسلم من ستراً عورة أخيه المسلم كان كمن أحياناً مسؤولة من قبرها من ستراً عورة أخيه المسلم كان كمن أحياناً مسؤولة من قبرها. من الذي يستطيع ان يحيي مسؤولة من قبره - 00:08:55

هذا يعني اذا وقفت على عيب او على خلل او على نقص او انحراف في أخيك المسلم وقد رأيته بأم عينك ان تمسك عن هذا وان تستره ولو انك اخبرت احداً من الناس كان هذا غيبة - 00:09:15

وهي عين الغيبة التي قال الذبيبي اجمع العلماء على ان الغيبة من من الكبائر. قال صلى الله عليه وسلم ان من اربى الربا استطالتلك في عرض أخيك. الربا سيء الربا بضع وسبعين حوض - 00:09:35

كان يأتي الرجل امه في الاسلام ولدرهم من الربا يضعه الرجل في جوفه اشد عند الله من بضع وثلاثين زنة اجل الربا واعلاه استطالتلك في عرض أخيك. الا ان اموالكم ودمائهم واعراضكم حرام عليكم - 00:09:55

قم كحمرة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ لم تكن هذه موجهات الحبيب صلى الله عليه وسلم؟ في حجة وهو يضع للمجتمع المسلم النظام ويرسم له الاحكام ويختلط له الطريق الذي يسلمه ويؤمنه - 00:10:15

فإن أموالكم ودمائهم واعراضكم حرام عليكم كحمرة يومكم هذا في اليوم العاشر من ذي الحجة في شهركم هذا في ذي الحجة في بلدكم هذا في البلد الحرام كل المسلم على المسلم حرام ما له ودمه - 00:10:35

وعرضه والا يظن به الا خيراً. كما قال صلى الله عليه وسلم ان للمسلم حمرة ولكن كثير من الناس تضيع حرمات المسلمين عندهم فلا تصح المجالس ولا يكون السمر الا بذكر اسماء الناس واعراضهم والطعن فيهم - 00:10:55

عن عوراتهم والسؤال عن اخطائهم والى غير ذلك مما ابتلي به كثير من امن بلسانه ولم تؤمن بقلبه كما قال صلى الله عليه وسلم ان صاحب ان صاحب الغيبة ذو لسان زلق - 00:11:15

وجه صفيق لا يعرف المكارم. ولا المروءة ولا الاخلاق. يقع في اعراض الناس. ويتكلم فيهم. يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى

الغيبة اسرع في دين الرجل من الافلة من السرطانات التي تتفشى بسرعة من الادواء التي - [00:11:35](#)
تتفشى بالجسد بسرعة. الغيبة اسوأ على دين الرجل من الاكلة. او كما قال الحسن البصري رحمة الله تعالى ايها الاحبة ان للغيبة
بواعث ولها اسباب لماذا يغتاب المسلم اخاه المسلم؟ اول الاسباب ضعف الایمان - [00:11:55](#)

وغياب الوازع وعدم الخوف من الله عز وجل. ان الذي يمسك لسانه ويحافظ على ذلك انما هو الذي يخاف الله الله عز وجل وان
الاخوة الاسلامية بين المسلمين في كافة احياء الدنيا لا تتم الا تحت ظل التقوى - [00:12:15](#)

كلما ذكرت الاخوة كلما ذكرت التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. بعد هذا واعتصموا بحبل
الله جمیعا. لا يعتصموا الناس الا بتقوى. يجعلك تجعلك ترعی حقوق اخوانك - [00:12:35](#)

ليس تكفلوا انما سجية وطبعا ديانة وبالتالي يقول الله عز وجل للصحابة يسألون لما سألاوا يسألون يعني الانفال قل الانفال لله
والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم. تقوى الله قبل اصلاح ذات البین. انما - [00:12:55](#)

المؤمنون اخوة فاتقوا الله واصلحوا بين اخويكم. تأتي الاخوة ومعها التقوى لأن التقوى هي التي ترعی الاخوة تعامل مع الاخرين
بغیر کبریاء وبغير تعالیم دیانة وتعبدنا لله عز وجل. ثانيا ان من اکبر - [00:13:15](#)

بواعث الغيبة التشفی والانتقام والحدق اذا حقد شخص على شخص يريد ان يقلل من شأنه يريد ان يحيط من منزلته يريد ان
يطنع في مكانته باي طریقة بالحق او بالباطل. ذلك لان - [00:13:35](#)

والتنافس والانتقام والحدق يولد هذا. ثالثا ان من دواعي واسباب بواعث الغيبة الطعن في اصحاب النعم. كثير من الناس هو عدو
النعم. لا يريد ان يرى من يعلو عليه. او من او من يزداد مالا - [00:13:55](#)

او عياله او ولد او مكانة او رفة. وبالتالي يحمله الحسد على الغيبة. انها اخلاق ذميمة تولد بعضها بعضا وان من دواعي واسباب
الغيبة. رابعا المجاملة والجلوس في المجالس والاسترسال مع الناس - [00:14:15](#)

بعض الناس اذا جلس في مجلس وذُكرت وذُكرت فيه اسماء لو انه لم يتكلم استثنى اهل المجلس ورأوه قد كدر عليهم جلستهم.
وبالتالي مجاملة لهم يغتاب. مجاملة لهم يتكلم من اجل ان يزین - [00:14:35](#)

وهذا من اسوأ البواعث. وخامسا ان من بواعث الغيبة التي تجعل الناس يغتاب شهوة الكلام. بعض الناس يغتاب وهو لا يعرف لماذا
يغتاب ويريد ان يتكلم يريده ان يثيره يريده ان يتحدث حتى ولو كان على حساب الاخرين يريد ان - [00:14:54](#)

يريد ان يسمى اخوانه ولو كان هذا على حساب دینه اسئلة الله السلام والعاافية والامن والاستقرار لبلادنا وسائر بلاد المسلمين. انه ولی
ذلك وال قادر عليه. وصلی اللہ وسلم وبارک علی نبینا محمد - [00:15:14](#)

اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحابه ومن والاه ايها الاحبة كيف نعالج داء
الغيبة في مجتمعاتنا كيف ننتزعه اذا كان في قلوبنا وصدورنا - [00:15:35](#)

كيف نصحح ونقوم ونهذب السنننا؟ ان السننة اذا انطلقت عادت. الم يقل ربنا جل جلاله فلقوكم بالسنة الحداد جعل اللسان يسلق
وهذا من الشيء العجيب وشبه اللسان بالحدة سنقولكم بالسنة حداد. اللسان عضلة - [00:16:04](#)

ليس فيها حدة لكن العبارات والكلمات والالفاظ والشباب والشتائم الذي يخرج من اللسان يقاد يوقع الحرب بين الدول يقاد يجعل
الرجل يطلق زوجته. يقاد يوقع الحرب بين المجتمعات والقبائل. يقاد والى غير ذلك - [00:16:26](#)

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها عن صفية والحديث عند ابي داود والترمذی في السنن قالت عائشة رضي الله عنها قالت عائشة
رضي الله عنها عن عن صفية بنت حبیب بن الاخطب قالت ولكنها قصيرة يا رسول الله. قال صلی الله علیه وسلم لقد اغتبتيها -
00:16:50

يا عائشة ان قولك هذا لو القی في بحر لمزجه. كلمة قصيرة على وجه التصغير وعلى وجه التشفی انما لو القی في بحر
لمزجه. فكيف بالعبارات؟ وان من الغيبة غيبة الاقلام. فان - [00:17:10](#)

ان القلم احد اللسانين كما ان اللسان يغتاب فان الاقلام تغتاب. وما اکثرها وما اسوأها من التي التي تتکلم وتطنع بل بعض الناس

يجعلون في الصحف الحوادث والغورات والمشاكل التي تقع - 00:17:30

ينقلونها بين الناس. فلان ضبط وفلان زنا وفلان كذا وفلان في المحكمة. ما هذا الكلام؟ اين فضيلة الستر؟ التي الشر يتشفى لها الاسلام تشوفا ويستشرفها استشرافا وقال صلى الله عليه وسلم والحديث في سنن ابي داود مرت ليلة اسري بي باقوام لهم اظفار من نحاس - 00:17:50

يختسون وجوههم وصدورهم. الذين الذين قال عنهم عليه الصلة والسلام يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراض المسلمين. ولذلك ينبغي ان نحارب الغيبة. واول طريق لمحاربتها الكف فور والاقلاع حالا والتوبة من الغيبة - 00:18:16

لابد ان تمسك لسانك وان تحفظ هذا اللسان. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. الكف الفوري. ثانيا لا بد من حسم المفتاين في مجتمعاتنا كل من تكلم بغيبة ذب عن عرض أخيك. من ذب عن عرض أخيه ذب الله عن وجهه النار يوم القيمة - 00:18:42

كما في السنن اذا تكلم احد في حضورك او قوه في الحال. وقل له مجالسنا ليس فيها ذكر الناس. كفانا ما بنا من عيوب اذا لا بد من حسمهم. ثالثا الابتعاد عن مجالسها. ومجانبة اهلها. لا بد ان تبتعد عن كل - 00:19:04

مجلس فيه غيبة. رابعا لا بد من نشر التناصح لا التفاضح. والتراحم لا التلاوم. لا لا لا بينهم ثم خامسا لابد من قطع دابر الشائعات وحمل النفس على احسان الظن بال المسلمين. سادسا الدعاء - 00:19:24

بظهور الغيب لمن اغتبت والثناء عليه في مجالس اخرى توبة من الله عز توبه لله عز وجل. اذا اغتبت احدا واردت ان تتوب لو انك اخبرته قلت له انا اغتبتك ربما - 00:19:49

اوغرت صدره عليك اكثر. فان كان من النوع الذي شديد الحماقة والغضب لا تخبره. لكن بظهور الغيب ادع الله عز وجل له ثم سابعا مما يعالج به الغيبة الانشغال بذكر الله تعالى. بعض الناس يغتاب - 00:20:07

انه لا موضوع له ولا قضية له. لا يعرف ماذا يفعل. يريد ان ان يقتل الزمن كما يقولون. اشغل بذكر الله. واخيرا ان لم تترك الغيبة رحمة باخيك المسلم فاتركها رحمة بنفسك - 00:20:27

ان لم تترك الغيبة رحمة باخيك المسلم فاتركها رحمة بنفسك. لانك امتننته من حسناتك لانك ازددت اثاما واوزارا ان لم تترك الغيبة رحمة باخيك المسلم فاتركها رحمة بنفسك ثم ايها الاخوة هنالك استثناءات لهذه الغيبة عند التظلم يمكن ان تغتاب من ظلمك عند السلطة - 00:20:44

او عند المسؤول وكذلك في الاستفتاء وكذلك ان اردت ان تعرف ببعض صفاته المعروفة بقولك القصير او الطويل دون ان تقصد ذلك وكذلك غيبة المجاهرين بالاثم والفسق. وكذلك في مقام التحذير واعطاء النصيحة كل - 00:21:12

هذه استثناءات تجوز فيها الغيبة. اسأل الله تعالى ان يحبب اليها الايمان. وان يزيشه في قلوبنا. وان يكره الكفر والفسق والعصيان وان يجعلنا وياكم من الراشدين. اللهم آتي نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها. انت - 00:21:32

وموالها. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق. فإنه لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيء الاخلاق. فإنه لا يصرف عنا سيئها الا انت. وصلى اللهم وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:21:52